مطلب

قرمنها دمعي اي كثر وانهمل من اجل مشاهدة حسرتي عليها معني اي من فراقه اوفرحا بوصولي اليه اوخوفا من تقصيري
بعدم رعاية الادب في تلك الحضرة الجليلة وفر اي ذهب اصطباري لاسيما بعدان وصلت الي نهره اربا
وانخت رحلي بقبا وبان قرو فرضا سعف فدموعي سيل وجري جفا بمعم الجم اي زبد فكان السيل يذهب بذلك
الزبد في اسرع وقت فكذلك دموعي تذهب بصبري فلا يبقي عندي منه شي وفيه لف ونشر مرتب
٥ فتري الركب طايرين من الشوق الي طيبة لهم ضوضا ٥ تسبب ما ذكرناه ما شوهد يوجب كثرة التزم
دفنا الصبر تري ايها الناظر الركب طايرين اي جادين في السير حاثين لدوابهم يستحثونها اقصي ما يمكنها
من الاسراع من اجل الشوق الي طيبة فكيف بمن فيها عليه افضل الصلاة والسلام لهم ضوضا اي اصوات عالية
بالصلاة والسلام عليه صلي الله عليه وسلم ٥ فكان الزوار ما مست الباسا ٥ منهم خلقا ولا الفرا ٥ فكان
عطف علي فتري الزوار ما مست هم الباسا اي شدة السير ومشقة منهم احد تاكيدا لما قبله وكيف يمسهم
شي من ذلك و ٥ كل نفس منها ابتهال وسول ٥ ودعاء ورغبة وابتغا ٥ وكل نفس منهم نكرة
منها ابتهال اي تضرع الي الله تعالي في ان يقيل عثارها ويقبل اثارها وسول اي توسل الي الله تعالي باحب
خلقه اليه ودعا اطناب ورغبة فيما عند الله تعالي من جزيل الثواب وابتغا اي طلب لما عند الله تعالي
٥ وزفير تظن منه صدورا صادحات بينا دهن زقا ٥ وزفير اي توارد النفس وصعوده لشدة ما يعتري
القلب من خشية المواخذة بما فرط منه تظن ايها الناظر منه اي من اجل كثرة ذلك الزفير وشدته بحيث كم
له صوت في الصدور ومنهم جاؤا صدرت عن شدة ما عندهم من الخوف كان يسمع له ازيز كازيز المرجل صدورا منسوبة
الاول طيورا صادحات اي مصوتات بينا دهن زقا بالزاي والقاف اي صوت مال واصل ان نتقاه الزفير من شدة
ظهر في صدورهم صوت اشبه صوت الطيور الصادحات اللاتي بينا دهن التصويت بشدة وعلو صوت
٥ وبكا يغزيه بالعاين مد ويخبت بحته استعلا ٥ وبكا يغزيه بالعاين اي يمده علي ملازمة له ما به اي سيل من
الدموع ناشي عن حرقة القلب لفراق المحبوب او خشية قطيعته اوعن فرح بلقا الحبيب والمثول في حضرته ويخبت
وهو رفع الصوت بالبكا بحته يحيله ويزيد فيه استعلا اي علو الصوت بشدة وتتابعه بالبكا
٥ وجسوم كانما رحضها من عظيم المهابة الرحضا ٥ وجسوم كانما رحضها اي غسلتها ولذا سمي المغتسل
مرحاضا

مرحاضا من عظيم المهابة اي الجلالة التي استولت علي قلوبهم لما اناخوا رحالهم بتلك الحضرة الجليلة الرحضا
اي العرق الكثير من اثر الحمي اي جسوم قام بها من عظيم المهابة ما ازعجها ازعاجا يتولد عنه كثرة عرقها حتي كانه غسلها
٥ ووجوه كانما البستها من حياء الوانها الحمرا ٥ ووجوه تلون بالوان مختلفة لشدة ما عندهم من
القلق والخوف والحيا منه عند القدوم عليه بوصف التقصير وعدم كمال الاتباع له حتي كانما البستها من
اجل حيا بالمد تنقيص وانه غريزي باعتبار اصله ومكتسب باعتبار كماله الوانها الحمرا دوية مشهورة
ذات الوان متعددة تستقبل الشمس براسها ٥ ودموع كانما ارسلتها من جفون سحابة وطفا ٥
ودموع من شدة البكا والحزن علي عدم القيام بواجب تلك الحضرة ومشرفها عليه افضل الصلاة والسلام كانما
ارسلتها من جفون سحابة وطفا اي مسترخية الجوانب لكثرة ما بها اشبه ما عندهم من الحزن الباعث لهم علي غزارة
الدمع وكثرة تتابعه بسحابة مملوءة ماء جرد بذكر الجفون ورشح بذكر الوطف وخيل باثبات السحابة للمشبه ففيه
اربع استعارات وفي قوله كل نفس الي هنا من مراعاة النظير والانسجام والسلاسة والرقة والحلاوة ما لا يخفي
علي ذي ذوق بلاغة وقد له كثير من هذا النوع ٥ فحططنا الرحال حيث يحط الوزر عنا وترفع الحوجا ٥
فبعدان وصلنا الي ذلك القبر الكريم علي ما بنا ما تقدم شرحه بقوله كل نفس الي هنا حططنا الرحال بفنائه كرم
صلي الله عليه وسلم نستحط شيء ب القبول والانعام ٥ ونستقيل عثرات التقصير والاثام ٥ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما حيث اي في مكان يحط الوزر اي الاثم الثقيل
عنا بشفاعة مشرفه عليه افضل الصلاة والسلام وترفع عنا بلحظه واسعافه وامداده الحوجا اي الحاجة بغنا
النفوس وطلوع البدر وشروق الشموس حتي نصل الي العيان ونستغني عن الاستدلال والبرهان وبين الحط
والرفع طباق ٥ وقرانا السلام اكرم خلق الله من حيث يسمع الاقرا ٥ وقرانا السلام اكرم اي علي اكرم
خلق الله وافضلهم كما مرت ادلته مستوفاة اول هذا الشرح واتقه يا ناظر في هذا بالسلف قال المحب الطبري السلام عليه صلي الله عليه وسلم
عند قبره افضل من الصلاة عليه عنده اي للاخبار الكثيرة فيه كخبر ما من احد يسلم علي عند قبري الا رد الله علي روحي حتي
ارد السلام ويعارضه الحديث الصحيح انه تو يصلي هو وملايكته علي المصلي في الصلاة الواحدة عشرا وفي رواية ما يه علي انه
عليه السلام رد الصلاة عليه كالسلام فالاولي ان يوجه افضلية السلام بانه شعار اللقا والتحية فتختص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)